ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

قواعد المواجهة ثابتة.. بنك أهداف المقاومة جاهز

كان لافتًا الفيلم الذي نشره الإعلام الحربي، متضمِّنًا مشاهد تُظهر المواقع العسكرية الإسرائيلية داخل المدن، مع تعليق مقتضب يقول: «أيها الصهاينة، لديكم أهداف عسكرية وأمنية داخل مدنكم»، والذي جاء مباشرة بعد كلام الأمين العام لحزب اللّٰه سماحة السيد حسن نصر اللّٰه الأخير، الذي أعاد فيه تذكير الجميع وبالتحديد رئيس الأركان الإسرائيلي: «أننا لا نبحث عن مواجهة وعن حرب، ولكن إن فرضتم حربًا فسنخوضها، وإذا ضربتم مدننا، فسنرد بالمثل، وإذا استهدفتم قرانا، فسنقصف مستعمراتكم".

فيلم بسيط لم تتعد مدته الدقيقتين، كان كافيًا، من جهة أولى لتأكيد مسار متواصل من المعادلات والقواعد التي فرضها وثبتها حزب اللّٰه في مواجهة العدو الاسرائيلي، ومن جهة أخرى، لتذكير من نسي أو تجاهل هذه القواعد والمعادلات، أو لمن اعتقد في لحظة معينة، أن صراخ نتنياهو أو بعض قادة جيش الكيان، قد أزال أو ألغى مفاعيل هذه القواعد والمعادلات.

وبمجرد أن عُرض الفيلم، مفندًا بالتوثيق العلمي وبالصور والمشاهد الحية وبالإحداثيات الجغرافية، خارطة انتشار المواقع العسكرية الأساسية للعدو بين المدنيين وداخل المناطق المأهولة، أولًا، عادت الذاكرة فورًا لمن نسي تلك القواعد، وتراجع فورًا عن اعتقاده، من ظن أن صراخ بعض المسؤولين في الكيان أحدث تغييرًا في تلك القواعد، وثانيًا، وهذا هو الأهم، أضاء الفيلم على جملة من الرسائل الأساسية، تحمل الأبعاد التالية:

البعد المعنوي والنفسي

بدقيقتين من العرض الواضح والمختصر، كان كافيًا للفيديو، أن يُفقِد قادة العدو المبادرة، من خلال تسخيف مناورتهم الإعلامية التي طالما ركزوا عليها، وقامت بأساسها على التصويب على حزب اللّٰه بوضعه مواقع عسكرية بين المدنيين، ففقد العدو وبضربة قاضية

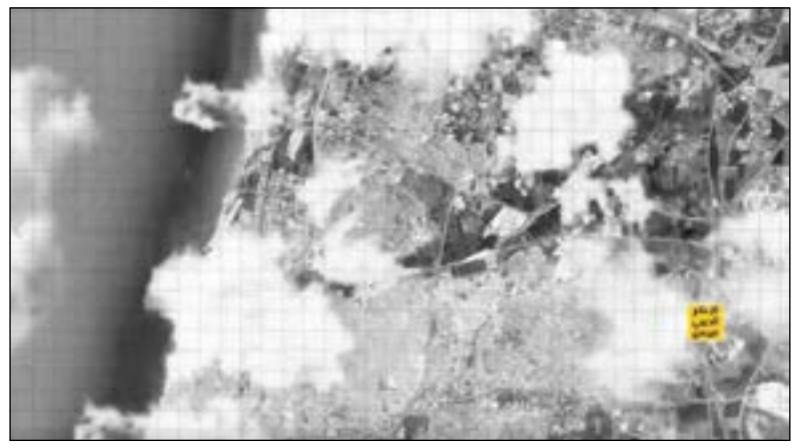

(فيلم من دقيقتين) تلك المناورة والتي دائمًا كان يستعملها كسلاح مواز للسلاح الحربي أو العسكري، وهو سلاح تحريض المجتمعين اللبناني والدولي على المقاومة بسبب نشره مواقع عسكرية بين المدنيين.

وبطريقة أخرى، يمكن القول إن الفيلم المذكور قد حقق زيادة في مستوى الردع الذي يملكه حزب اللّٰه بمواجهة العدو، وذلك من خلال عكس مفعول وتأثيرات مناورة الأخير، فأصبح المدنيون والمستوطنون الإسرائيليون يخافون ويخشون العيش والانتقال قرب المواقع العسكرية الصهيونية، ومن غير المستبعد أن ينتج قريبًا عن ذلك، حركة داخلية في الكيان، للاعتراض على تلك المواقع العسكرية.

بُعد استعلامي

في الوقت الذي تبذل فيه «اسرائيل» جهودًا ضخمة وعلى مدار الساعة، لتكوين بنك أهداف «مُيَوَّم»، عن مواقع ونقاط المقاومة، أثبت حزب اللّٰه أنه يملك بنكًا كاملًا وكافيًا عن مجموعة من الأهداف الحساسة والحيوية، لأغلب المواقع العسكرية والإستراتيجية للعدو داخل فلسطين المحتلة.

طبيعة الأهداف التي تم تصويرها وتحديدها في ما نشره الإعلام الحربي، تؤشر الى أن حزب اللّٰه يبني مناورة دفاعية وهجومية متكاملة، فيها التحضير للتعامل عند أية مواجهة، مع أهداف استراتيجية داخل عمق الكيان، مثل المطارات المدنية والعسكرية ومراكز الصناعات العسكرية والكيماوية، وبنفس الوقت للتعامل مع أهداف تكتية وميدانية، ترتبط مباشرة بالجبهة البرية على الحدود مع فلسطين المحتلة، كقيادة المنطقة الشمالية وقيادات الوية الغرب والشرق في فرقة الجليل، والتي سوف تكون هي المعنية في أية معركة أو مواجهة محدودة أو واسعة، بادارة المعركة وبتنسيق القيادة والسيطرة للعمليات العسكرية.

ويبقى البعد الأهم في ما حمله الفيلم الذي نشره الإعلام الحربي، والذي يمكن استنتاجه ضمنيًا، أنه جاء للرد بطريقة غير مباشرة على ما صرح به مؤخرًا قادة عسكريون اسرائيليون، عن الأيام القتالية، والتي يحضرون وحداتهم للتعامل معها، عبر التدريب المباشر أو خلال المناورات، والتي ازدادت بشكل لافت في المرحلة الأخيرة، بأن هذه المقولة «الأيام القتالية» لا تعدو كونها أكثر من مقولة إعلامية إعلانية، غير بعيدة عن محاولة رفع معنويات عناصر جيشهم، والذين لم يسمعوا في الفترة الأخيرة، ومن قادة وخبراء عسكريين اسرائيليين، ومن باحثين ومحللين ومسؤولي مراكز دراسات اسرائيلية، سوى أن الحرب مع حزب اللّٰه سوف تكون صعبة وخطرة، وأن ما ينتظرهم في أية مواجهة مع الأخير، لن يكون سهلًا، ونماذج الأهداف التي عرضها الفيلم، خير دليل على ذلك.

وأخيرًا، يبقى الأهم في ما يمكن استنتاجه، أنه لا يوجد بالنسبة لحزب اللّٰه شيء اسمه «يوم قتالي» أو «عدة أيام قتالية»، فقط يوجد ما يسمى مواجهة محدودة أو مواجهة واسعة، وحيث أيضًا أن المواجهة المحدودة هي غير واردة في قاموسه حاليًا، وهي نمط من المواجهة قد ترتاح لها «اسرائيل»، أما المقاومة، فترتاح لمواجهة تتحرر فيها صواريخها النوعية والدقيقة من قيودها، لتستهدف مروحة او بنك الأهداف الواسع، والذي أظهر فيلم الإعلام الحربي الأخير، مقتطفات بسيطة منها.

العهد

الأقليات العرقية في أميركا.. إهمال وأوضاع اقتصادية وإنسانية صعبة

عبير بسام

أورد مؤخرًا تقرير على محطة الـ CBS NEWS أنّ في أمريكا ٣٠ مليون مؤسسة للأعمال الصغيرة، منها ٩ ملايين مؤسسة للأعمال صغيرة ستغلق بسبب جائحة كورونا، وأنّ ٣ من كل ١٠ مؤسسات قال أصحابها إنها مهددة بالإغلاق في نهاية العام ٢٠٢١ اذا لم تقم الدولة الأميركية بتقديم المساعدات لها. والتهديد بالإغلاق، هو السيناريو الأسوأ بالنسبة للمؤسسات الصغيرة التي تملكها الأقليات العرقية في أمريكا، فبحسب استطلاع أجرته الحكومة الفيدرالية، ٨ من كل ١٠ مؤسسات صغيرة تابعة للأقليات العرقية ترزح تحت وطأة أوضاع مالية صعبة جدًا.

وبحسب تقرير الحكومة الفيدرالية في العام ٢٠٢٠، الأسوأ في الموضوع، أن العديد من الأقليات العرقية في أميركا قد فقدت وظائفها، وأن الأفريقيين الأميركيين هم الأوائل في فقدان وظائفهم، وسوف يكونون آخر من يستردها. وأوصى التقرير باتجاه إجراءات جدية جدًا حتى لا تغلق هذه المؤسسات أبوابها في نهاية العام ٢٠٢١. ووفق كلام أحد العاملين في القانون، فإن الأوضاع الاقتصادية قبل الوباء كانت صعبة، وعائدات الأعمال الصغيرة كانت قليلة بالنسبة للجميع، اذ قامت الحكومة الفيدرالية بمسح ميداني خلال فترة الكساد الكبير في العام ٢٠١٠، وأظهر التقرير أن نسبة البطالة قد وصلت إلى ٩,٦٪ في عموم أمريكا، ولكن بلغت بالنسبة للأميركيين السود ١٦٪.

وبعد الجائحة وفي الفترة ما بين شهري اكتوبر وديسمبر من العام ٢٠٢٠ كانت نسبة الأعمال الصغيرة المغلقة في البلاد قد وصلت إلى ٦٪، بينما وصلت النسبة ما بين الأعمال الصغيرة للأقليات إلى ١٠٪. الاقتصادي روب فيرلي الأستاذ في جامعة كاليفورنيا، قال للـ CBS news في تقرير نشرته في ٩ شباط، فبراير، إن الرقم مقلق جداً بالنسبة لأوضاع السود والهسبانك. فنسبة الأعمال الصغيرة بين هاتين المجموعتين قبل الوباء كانت محدودة، وليس لديهم عامل أمان اقتصادي يستندون إليه، والفجوة في الثروة ما بين البيض والأقليات هي أساساً واسعة، ومن المفترض العمل على تصغيرها على المدى الطويل.

بحسب الإحصاءات ما تزال حتى اليوم تملك العائلة البيضاء ستة أضعاف ما تملكه أية عائلة سوداء، وهي ذات النسبة التي سادت ما قبل الستينيات. ولكن بعد أزمة الوباء بلغت نسبة النساء من الأقليات اللواتي فقدن أعمالهن الصغيرة ضعف عدد النساء من الأغلبية البيضاء، اللواتي فقدن أعمالهن. وبلغ عدد النساء من الأقليات اللواتي فقدن أعمالهن حوالي ٨٢٠٠٠، والجدير ذكره هنا أن هؤلاء النساء هن المسؤولات عن مصاريف العائلة وعن دفع تكاليف التأمين أو الضمان الصحي لعائلاتهن.

وأهم أسباب الفقدان الكبير للأعمال الصغيرة لدى «الملونين» هو عدم وصول المساعدات الحكومية بعد الوباء، وذهابها إلى أصحاب الأعمال الصغيرة من البيض. ويرجح السبب في ذلك، وبحسب كامالا هاريس، نائبة الرئيس الأميركي بايدن، إلى أنّ السود ممن فقدوا أعمالهم لم تكن لديهم علاقة بالبنوك الكبرى. هذا مع العلم أن الأعمال الأكثر تضرراً خلال الجائحة كانت لأصحاب شركات السيارات العمومية الصغيرة لنقل الركاب «التاكسي»، أو مؤسسات التنظيفات، أو شركات نقل الأثاث، وغيرها، وهي التي كانت أكثر تضرراً من غيرها، والتي توقفت عن العمل تقريبًا بسبب الجائحة وضيق الأحوال الاقتصادية لمستخدميها. وعادة من يملك هذه الشركات هم الأقليات العرقية.

وبناء على ما سبق يمكن فهم ما جاء في الـ CBS NEWS، في ١٠ شباط/ فبراير، من أن فقط ١٢٪ من أصحاب الأعمال من السود والهسبانك قد تقدموا لبرنامج القروض الصغيرة PPP، وهو اختصار لـ «برنامج القروض للحماية». يقوم البرنامج بتقديم قرض بشيك بقيمة ١٠٠ ألف دولار وبفائدة ١٪ فقط. وبينما ذهبت أموال المساعدات بحسب المحطة الإخبارية، في تقرير سابق أجري في ٢٠ نيسان/ ابريل ٢٠٢٠، إلى شركات كبرى، وقد كشفت المحطة أن دفعات وصلت إلى مئات ملايين الدولارات قد ضلت طريقها إلى شركات مثل: روث كريس ستيك هاوس وفريق لوس انجلوس لايكرز وشاك وشيك، ولم تذهب إلى المتضررين الأساسيين من جائحة كورونا. فعلى سبيل المثال: تعتبر ولاية تكساس في المرتبة العاشرة لناحية انتشار الوباء، إلا أنها كانت في المرتبة الرابعة لناحية تلقي قروض الـ PPP. وفي سياسة ترامب هذا له معناه الذي يجب أن يقرأ وخاصة في المرحلة التي اشتدت فيها المنافسة في الانتخابات الرئاسية. مع العلم أن برنامج القروض الميسرة للأعمال الصغيرة كان يفترض أن تستفيد منه مؤسسات لا يتجاوز عدد موظفيها الـ ٥٠٠ موظف، بينما ذهب قرض بقيمة ٢٠ مليون دولار لشركة روث كريس ستيك هاوس، والتي لديها ٥٠٠٠ موظف، والتي كانت عائداتها في العام ٢٠١٩، ٤٦٨ مليون دولار. ومن هنا نفهم لماذا دفع السود هذا الثمن الباهظ لناحية تدهور أوضاعهم الاقتصادية، وأيضًا سبب حقد ترامب واتهامه الجميع بخيانته.

وفي هذا الإطار كشفت «أسوشيتد برس» أنّ الكثير من الشيكات التي وجدت طريقها باكرًا إلى ملاكي أعمال من البيض، في حين أن الأقليات وخاصة السود لم يتسلموا أيًا من شيكات القروض حتى نهاية البرنامج. وأخيرًا وليس آخرًا، فإن إحدى أصحاب الأعمال الصغيرة واسمها مايرز تملكها سيدة من السود، قالت للـ CBS إن شركتها لم تحصل إلا على ١٠٠٠$ والذي كان أقل بكثير مما طلبت، وعندما طلبت قرضًا آخر جاءت الموافقة على ٢٩٠٠$ فقط. وتتابع مايرز: «لا أعرف كيف يحسبونها، وليس من العدل أن يعطوا كل هذه الأموال للشركات الكبرى بينما لا نحصل نحن على أي شيء ذي قيمة». وما تزال تصارع مايرز للحفاظ على عملها الذي تدفع ديونه من بطاقة الدين التي تملكها ومن خلال المساعدات القليلة التي قدمتها العائلة.

أقر الكونغرس في شهر كانون الأول/ ديسمبر في العام ٢٠٢٠ معونات أخرى بقيمة ٢٨٥ بليون دولار أميركي كقروض للأعمال الصغيرة، وذلك من أجل إعطاء فرصة أخرى للشركات التي لم تحصل على قروض والتي تضررت أعمالها بسبب الفايروس، ويفترض أنّه قد تم صرف قيمة ثلث هذه الأموال. غير أنها لم تجد طريقها نحو أصحابها الحقيقيين.

الحكومة الفيدرالية الأميركية ومن خلال الدراسات التي أجرتها منذ العام ٢٠١٧ على اطلاع كامل على الأوضاع الاقتصادية السيئة للأقليات، وقد نشرت تقاريرها حول هذا الأمر على صفحاتها الرسمية على الإنترنت. وهي من المعلومات التي استفاد منها جو بايدن خلال حملته الرئاسية بالتأكيد، وهي التقارير التي بنى عليها برنامج عمل «المئة يوم»، والذي يفترض أن يتضمن بعض الحلول للوضع الاقتصادي المتردي للسود والأقليات في أميركا. ترافق ذلك مع تحذيرات على صفحة نانسي بيلوسي، المتحدثة باسم الكونغرس، بأن الملايين من الأفريقيين الأميركيين يعانون من البطالة. وجاء على الصفحة الرسمية .speaker gov "يبدو أن أوضاع «الملونين» قد ساءت كثيرًا إبان الجائحة وإبان حكم ترامب، مما دفع حكومة بايدن للعمل جديًّا على تفادي الأزمة القادمة بسبب سوء أوضاع الملونين في أمريكا وليس السود فقط".

وحتى نكون منصفين، منذ العام ٢٠١٦ إبان حكم باراك أوباما، نشرت تقارير مخيفة حول حالات التمييز العنصري على صفحات كل من: «حقوق الإنسان» التابعة للأمم المتحدة والحكومة الفيدرالية، وخاصة لناحية انتهاكات الشرطة وقتل السود. ويبدو أن برنامج «أوباما كير» للصحة والتعليم لم يكن فاعلاً بشكل حقيقي، وبحسب الـ BBC فإن البرنامج مخصص للأصحاء من الشباب فقط وهو يهمل أصحاب الأمراض المزمنة، وثانيًا، البرنامج معد لزمن محدد، وثالثًا، وهو أحد أسباب إيقاف ترامب للبرنامج، أن إدارة أوباما لم تضع قط الآليات القانونية لعمل البرنامج. وأخيرًا، أوقفت العديد من الولايات البرنامج بعد رفع قضايا ضده بعد أن ربحتها، لأن البرنامج مخالف للدستور. وبالتالي فإن التمييز العنصري ضد الفقراء من السود لم يتوقف حتى خلال سنوات حكم أوباما، بل هو حالة مستمرة متأصلة في النظام الأميركي.

في بداية شهر شباط، وبحسب «رويترز»، اجتمعت وزيرة الخزانة الأميركية جانين يلين بحضور كامالا هاريس، نائبة الرئيس الأميركي جو بايدن، مع أعضاء غرفة التجارة السوداء، قالت يلين إن جائحة كورونا كانت الأقصى على الأفريقيين الأميركيين وذلك لناحية الخدمات الصحية والوضع الاقتصادي المزري الذي ترزح تحت وطأته هذه الفئة من المجتمع الأميركي. وكان الاجتماع من أجل وضع آليات لتوزيع القروض الصغيرة الجديدة التي أقرها بايدن في برنامجه الانتخابي وابتدأ العمل عليه كرئيس للولايات المتحدة من أجل مساعدة الأقليات على المحافظة على أعمالها ومنع الاقتصاد من الانهيار.

وتضمن البرنامج وضع خطة رصدت لها الحكومة مبلغ ١,٩ تريليون دولار أميركي، من أجل التأكد أن الوباء الذي تسبب بركود اقتصادي كبير لن يكون السبب بنكسة جيل كامل وسببًا في تصاعد التمييز العنصري، «والبدء ببناء اقتصادي يعمل بشكل جيد للجميع»، بحسب ما جاء في كلام يلين خلال اللقاء مع غرفة التجارة السوداء. خطة بايدن تضمنت قروضًا للأعمال الصغيرة ومساعدات مادية محفزة والتي ستدفع نحو خلق فرص عمل، كما أوضحت وزيرة الخزانة الأميركية.

بالطبع خلال اللقاء مع غرفة التجارة السوداء كان الكلام عن تأثير فيروس كورونا على المجتمعات ذات الأقلية العرقية حاضراً في الاجتماع. وتحدثت هاريس عن خطورة وضع السود والأعداد الكبيرة للوفيات بينهم بسبب الفايروس. وهنا لنكن قارئين لما يحدث. هذه التصريحات وهذا التوجه إلى الأخذ بالتقارير التي نشرت حول السود وأوضاعهم الصحية والاقتصادية المتفاقمة، والتي بالأصل كانت في حالة يرثى لها، ووضع برنامج المئة يوم ضمن خطة بايدن الرئاسية، كان كفيلاً بإيصاله إلى سدة الرئاسة. كما أن القيمة المضافة لكون نائب الرئيس هي امرأة سوداء أوحى بالثقة لمئات آلاف الأمهات من السود واللواتي هنّ على راس أعمالهن الصغيرة، والمسؤولات عن إعالة عوائلهن. وهذا يضع مسؤولية كبيرة على الإدارة الأميركية لتدارك الأمر قبل نهاية فترة المئة يوم.

تحالف خلف الكواليس بين أنقرة - أربيل - واشنطن ..

وراء الهجمات التركية الجديدة على شمال العراق

عمليات «مخلب النسر ٢ « هي عنوان العمليات العسكرية التركية الأخيرة في شمال العراق. في الأيام الأخيرة ، اندلعت اشتباكات عنيفة بين حزب العمال الكردستاني P.K.K والقوات التركية على جبل «كاره» في محافظة دهوك في اقليم كردستان. وتأتي العملية في وقت شن الجيش فيه التركي عمليتين عسكريتين أخريَين في شمال العراق في أقل من عام بحجة محاربة جماعة حزب العمال الكردستان P.K.K الإرهابية.

في ١٥ حزيران / يونيو ٢٠٢٠ ، أطلقت تركيا عملية مخلب النسر بإرسال قوات كوماندوز إلى منطقة «هفتانين» شمال العراق. ثم ، في ١٧ حزيران (يونيو) ٢٠٢٠ ، نفذت تركيا عملية مخلب النمر ، لكنها الآن في الجولة الجديدة من عمليات جبل «كاره» في محافظة دهوك ، أصبحت هذه المنطقة مركزا لهجمات الجنود الأتراك. والسؤال الآن ما هي أهداف تركيا من تنفيذ عملياتها الجديدة في شمال العراق ، وكيف يمكن تحليل موقف الأطراف العراقية المحلية وكذلك الدول الأجنبية من هذه العملية؟

المثلث الحدودي الجديد المُستهدف من قبل أنقرة

تدخلت الحكومة التركية بشكل نشط في المنطقة في السنوات الأخيرة ، خاصة منذ عام ٢٠١٦ ، عندما أطلقت عملية درع الفرات ، بما في ذلك في مدينة جرابلس بمحافظة حلب شمال سوريا ، وقد تبنت نهج التدخل النشط في المنطقة من خلال استخدام جيشها. ويشار إلى أن أنقرة استهدفت معظم المناطق التي يسيطر

عليها حزب العمال الكردستاني P.K.K والأحزاب التابعة له في المنطقة باعتبارها بؤرة للهجمات واختراق الحدود. وقد دفع هذا الأمر العديد من المراقبين السياسيين إلى تقييم نهج الحكومة التركية أنها تصب نحو العثمانية الجديدة وجهود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتوسيع الأراضي التركية.

كهدف لإعلان جولة جديدة من العمليات العسكرية التركية في شمال العراق ، أكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار على العملية العسكرية لبلاده في إقليم كردستان العراق في منطقة «كاره» ، وأكد أن العمليات العسكرية التركية في إقليم كردستان ستستمر حتى تدمير حزب العمال الكردستاني (PKK) ولكن الهدف الحقيقي لتركيا في هذه العمليات ، يمكننا أن نشير إلى المفهوم الرئيسي لمثلث قنديل وسنجار وديرك. في الواقع ، يسعى المخططون العسكريون الأتراك إلى تحقيق هدف واضح يتمثل في السيطرة على المناطق الإستراتيجية في سنجار العراق وديرك في سوريا في الأشهر الأخيرة ، ويبدو أن التأخير في إطلاق العمليات في هذه المناطق كان بسبب مخاوف من ردود الفعل الدولية.

بالإضافة إلى ذلك ، كانت تركيا دائمًا غير قادرة على السيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية بسبب القيود الخاصة في جبال قنديل ، وقد فشلت جهودها دائمًا على مر السنين. لكن يبدو الآن أن تركيا تسعى للسيطرة الكاملة على المناطق الكردية في شمال العراق وسوريا ، وعلى الرغم من أن نطاق الهجمات التركية في شمال العراق لن يكون على الأرجح في المناطق الحضرية ، لكن في سوريا على وجه التحديد تهتم أنقرة لضم شمال سوريا إلى مناطقها الإقليمية.

في الواقع ، يمكن القول إن الهجوم على «كاره» في عملية مخلب النسر ٢ لا يعني التخلي عن المخطط التركي لمهاجمة مدينة ديرك في سورية أو سنجار في العراق ، وخطر قيام الجيش التركي بمهاجمة هذه المناطق بذريعة من قوات المعارضة الكردية في هذه المناطق لا تزال مرتفعة.

سكوت أربيل المقصود في مواجهة الهجمات التركية الجديدة

على الرغم من اتساع نطاق هجمات الجيش التركي في الوضع الجديد ، فإننا نشهد صمتًا مثيرًا للجدل في أربيل ، أو بعبارة أخرى صمت الحزب الديمقراطي في كردستان العراق. وكان سكوت حكومة إقليم كردستان هذا ، سبباً في إتهام قادة حزب العمال الكردستاني P.K.K للحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي ، بقيادة مسعود بارزاني ، بالتورط في الهجمات التركية على كاره ومساعدة تركيا.

في أواخر كانون الثاني (يناير) ، غادر خلوصي اكار إلى بغداد ثم أربيل لإجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين. وذكرت وكالة أنباء الأناضول في ذلك الوقت أن التركيز الرئيسي للزيارة كان لدراسة مجالات التعاون التركي العراقي في مكافحة الإرهاب. بالنظر إلى بدء جولة جديدة من الهجمات التركية بعد تلك الزيارة ، يمكن التكهن أن سكوت مسؤولي أربيل يشير إلى التنسيق مع الهجوم العسكري التركي على حزب العمال الكردستاني.

في هذا الصدد ، على الرغم من أن علي حسين ، عضو مجلس قيادة الحزب الديمقراطي ومسؤول العلاقات للحزب الديمقراطي ، نفى موضوع التعاون مع تركيا ، إلا أنه في موقف متعاطف مع أنقرة أكد أن وجود حزب العمال الكردستاني P.K.K في الاقليم هو السبب الرئيسي لهذه الهجمات ، وبدخولها الاقليم وتنفيذ عمليات ضد تركيا ، جر حزب العمال الكردستاني P.K.K الجيش التركي إلى الاقليم وتسبب في هذه الهجمات والأضرار التي لحقت بالاقليم.

خلافات بارزاني وتوتراته مع حزب العمال الكردستاني P.K.K ليست مخفية عن أحد ، وتاريخ تعاون هذا الحزب مع تركيا في تنفيذ عمليات ضد حزب العمال الكردستاني P.K.K له تاريخ من عدة عقود. كان هذا هو الحال بشكل خاص في منتصف وأواخر التسعينيات. في هذه المرحلة ، يبدو أن الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي ينتهز أيضًا كل فرصة لإلحاق الضرر بـ P.K.K ومن المرجح أن ينتهج استراتيجية تعاون لوجستي مع الجيش التركي. ويعتبر الحزب الديمقراطي وحزب بارزاني أن حزب العمال الكردستاني P.K.K هو أحد العوامل الرئيسية في تصاعد الجولة الجديدة من الاحتجاجات الشعبية في الاقليم ضد سوء الأحوال المعيشية ووجود الفساد المستشري بين المسؤولين الحكوميين.

لعبة أمريكية غامضة ضد الهجمات التركية الجديدة

بالإضافة إلى حزب بارزاني ، يبدو أن الولايات المتحدة هي طرف معني آخر في الجولة الجديدة من الهجمات التركية على شمال العراق وانتهاكاً لسيادة العراق. وشددت واشنطن ، دون إدانة الهجوم ، على أن مثل هذه العمليات يجب أن تحترم سيادة العراق. أولاً ، يمكن اعتبار موقف إدارة بايدن هذا مخالفًا إلى حد ما للتوقعات التي كان يُعتقد في البداية أن واشنطن في حقبة ما بعد ترامب ستنهي الإجراءات التركية في سوريا والعراق.

في الوقت الحالي ، يركز البيت الأبيض على إيجاد طريقة لإبقاء قواته على الأراضي العراقية والالتفاف على قرار البرلمان العراقي بشأن طرد القوات الأجنبية. في الأشهر الأخيرة كانت المساهمة في إعادة احياء عناصر وخلايا داعش النائمة على جدول أعمال واشنطن وذلك بهدف إظهار تزعزع في الوضع الأمني وعدم مقدرة القوات الأمنية العراقية على توفير الأمن في حالة انسحاب القوات الأجنبية. وعلى الرغم من أن إحياء داعش في سوريا يبدو وكأنه جاري لتأجيج الأجواء السياسية والأمنية في العراق ، إلا أن هذا التكتيك لم يؤتي ثماره بعد ببركة جهود المخابرات والقوات الأمنية العراقية ، وخاصة الحشد الشعبي. وفي هذا السياق ، يبدو أن واشنطن تستغل الطموحات التركية لإظهار الحاجة إلى الاحتفاظ بالقوات الأمريكية لضمان أمن وسلامة أراضي العراق ، وفي الواقع ، فإن عمليات النسر ٢ هي بضوء الأخضر أمريكي.

الوقت